

الحلقة 21 من برنامج زاد - اللغة العربية- المستوى الثالث - للشيخ

سلیمان بن عبد العزیز العیونی حفظه الله

سلیمان العیونی

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فحياتكم الله وبياتكم بالدرس الثاني عشر من دروس المستوى الثالث من مستويات اللغة العربية - 00:00:01

باكاديمية زاد وهذا الدرس يعقد بسنة اربعين واربعمائة والف وفيه سنشرح باذن الله تعالى مفعولا من المفاعيل الخمسة وهو المفعول معه وكنا قد انتهينا من قبل من المفعول به ومن المفعول فيه ظرف الزمان وظرف المكان - 00:00:24

ومن المفعول لاجله ومن المفعول المطلق ولم يبق لنا من المفاعيل الا هذا المفعول وهو المفعول معه المفعول معه من اساليب العربية اللطيفة الجميلة الذي يستعمل بمعنى دقيق وان كان استعماله اليوم في كلام الناس - 00:00:57

قليلًا فالعربي قد يحتاج في كلامه الى ان يبين الشيء الذي كان موجودا في اثناء فعل الفعل وانت تفعل الفعل هناك شيء موجود بحضورتك وتريد ان تبين وجوده مثلا كنت تستذكر دروسك - 00:01:28

مع وجود الشمعة او المصباح او طلوع الشمس او صرخ الاطفال او غير ذلك فتريد ان تبين لنا هذا المعنى لغرض تقصد اليه فتقول استذكرت والشمعة فنفهم ان الكهرباء كان منقطعا - 00:02:07

او استذكرته المصباح او استذكرت وصياح الاطفال تبين ان الوقت لم يكن مناسبا للاستذكار بسبب صرخ الاطفال او تقول استذكرة وطلوع الشمس تري ان تبين الوقت وهكذا او انك تمشي مثلا - 00:02:36

وكان بحضورتك شيء موجود وتريد ان تبينه لغرض تقصد اليه وتقول تمشي الشاطئ فنفهم انك كنت بجانب الشاطئ تمشي

والحديقة تمشي والشوري او تقول مثلا سافرت ثم تري ان شيئا كان موجودا معك في اثناء السفر - 00:03:06

يقول سافرت والحدائق سافرت والحقيقة سافرت والمعاملة فنفهم ان المعاملة كانت معك او سافرت والطائرة ونفهم انك كفرت بالطائرة وهكذا ولها نعرف المفعول معه فنقول المفعول معه هو اسم منصوب - 00:03:44

يأتي بعد واو بمعنى مع يبين شيئا كان بمصاحبة حدوث الفعل فهو اسم المفعول معه لا يكون الا من الاسماء فلا يكون فعلا ولا حرفا ولا جملة ولا شبه جملة - 00:04:16

لا يكون الا من الاسماء اسم يقع بعد واو بمعنى مع لابد ان يقع المفعول معه بعد وهو هذه الواو ليست واو العطف وهي أشهر انواع الواو وانما واو بمعنى مع - 00:04:44

فلهذا نسميها واو المعية لدلالتها على معنى المعية فإذا قلت سافرت والحقيقة فالمعنى سافرت مع الحقيقة يعني ان الحقيقة كانت معك فهذه الواو تدل على المعية طيب الوظيفة النحوية للمفعول معه - 00:05:11

انه يبين الشيء الذي كان موجودا في اثناء حدوث الفعل الشيء الذي كان مصاحبًا للفاعل وهو يفعل هذا الفعل المفعول معه اسلوب بالغى جميل يستعمله العربي لبيان هذا المعنى اللطيفة - 00:05:47

ثم اذا تأملنا بعد ذلك المفعول معه سنجد انه يأتي على انواع بحسب الدالة الدقيقة لمعنى المعية وهذه المعية التي يقع مصاحبة لحدث الفعل اما ان تدل على ان ما بعد الواو - 00:06:23

لم يشارك في فعل الفعل يعني لم يفعل الفعل بقولك استذكرة والمصباح الذي فعل الاستذكار هو المتكلم واما المصباح فانه لم يفعل

الاستذكار يعني لم يشارك بفعل الاستذكار وكذلك في قوله - 00:07:14

تمشيت والشاطئ او في قوله ترى الرجل والنيل وفي قوله ترىي والمصباح سريت والصحراء وجريت والقمر ففي هذه الامثلة نجد ان ما بعد الواو لم يشارك في الفعل يعني لم يفعله - 00:07:52

فلا يصح ان نجعل هذه الواو دالة على العطف بوجه من الوجوه فيجب حينئذ ان تكون هذه الواو ووالمعية وان ننصب اللام بعدها على انه مفعول معه لهذا معنى من معاني الواو - 00:08:36

ونذكر المعاني الاخرى بعد الفاصل باذن الله تعالى فانتظرونا. بسم الله الرحمن الرحيم ذكرنا ان الواو قد تدل على معنى المعيية فقط بمعنى ان ما بعدها لم يشارك ما قبلها - 00:09:03

بالفعل وذكرنا على ذلك شيئا من الامثلة وعرفنا ان حكمها حينئذ وجوب المعيية يجب ان تكون وهو المعيية ويجب ان ننصب اللام بعدها على انه مفعول معه والمعنى الثاني للواو - 00:09:37

ان تكون الواو العطف وجوبا وذلك في الافعال التي لا تحدث من طرف واحد بل يجب ان تحدث من اكثر من طرف بقولنا اختصم محمد وخالد وتضارب محمد وخالد - 00:10:14

وتشترك محمد وخالد وتفاهم محمد وخالد وتسمى هذه الافعال افعال المشاركة او الافعال الدالة على المفاعة وهذه الافعال المشاركة لا يصح من حيث المعنى ان تقع من طرف واحد من فاعل واحد - 00:10:54

بل يجب ان تكون من فاعلين فاكثر وعلى ذلك يجب ان تكون الواو عاطفة وان يكون ما بعدها مشاركا لما قبلها في فعل هذا الفعل الدال على المفاعة والمشاركة ويجب ان نقول - 00:11:31

تخاصم محمد وخالد او يختص محمد وخالد فما قبل الواو وعلى هذا الفعل وما بعد الواو ايضا فعله وجوبا فحكم هذه الواو الواو العطف وجوبا وحكم اللام بعدها حكم - 00:11:59

اللام الواقع بعد الواو العطف فهو معطوف على ما قبل الواو وحكمه حكم ما قبل الواو وعلى ذلك نقول تخاصم محمد وخالد فتخاصم فعل ماض ومحمد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة - 00:12:33

والواو عاطفة حرف عطف وخالد معطوف على محمد مرفوع وعلامة رفعه الضمة اذا فالواو هنا يجب ان تكون عاطفة ويجب في اللام بعدها ان يكون معطوفا على ما قبلها فيأخذ حكمه في الاعراب والمعنى - 00:13:01

وهكذا في جميع الافعال التي تدل على المشاركة المفاعة والمعنى الثالث الذي تدل عليه الواو ان تكون من حيث المعنى دالة على المعنيين على معنى المعيية وعلى معنى العطف وذلك اذا جاز - 00:13:28

ان يشارك ما بعدها ما قبلها في الفعل بقولك سافر محمد وخالد وكقولك تمشى الرجل والقطة وكقولك جاء الامير والجيش في هذه الامثلة نجد ان ما بعد الواو قد فعل الفعل - 00:14:08

وقولك سافر محمد وخالد خالد الواقع بعد الواو قد فعل الفعل يعني قد فعل السفر وفي قوله جاء الامير والجيش قد فعل المجيء يعني شارك في الفعل وكذلك في قوله - 00:14:57

تمشى الرجل والقطة فالقطة قد تمشت هذا الفعل طيب ما حكم الواو حينئذ؟ هل نجعلها عاطفة ام نجعلها للمعيية الجواب على ذلك يعود الى المعنى الذي يقصده المتكلم - 00:15:29

فنقول من حيث الحكم النحوي يجوز في هذه الواو ان تكون عاطفة فيكون ما بعدها في حكم ما قبلها في الاعراب والمعنى ويجوز ان تكون الواو للمعيية فينتصب ما بعدها على المفعول معه - 00:16:01

اذا من حيث النحو الوجهان جائزان واما من حيث البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال فنقول اذا كان ما بعد الواو فعل هذا الفعل قاصدا له والافضل ان نجعل الواو عاطفة - 00:16:27

لانه مثل ما قبل الواو فاذا قلت سافر محمد وخالد فمحمد قصد فعل السفر وفعله وما بعد الواو وهو خالد قصد فعل السفر وفعله فهما سواء فالافضل حينئذ ان نجعل الواو عاطفة للدلالة على هذا المعنى - 00:17:06

سافر محمد وخالد واما اذا كان ما بعد الواو فعل هذا الفعل ولكن بلا قصد ما معنى بلا قصد يعني ان خالدا لم يكن يقصد السفر ولكنه سافر من اجل مصاحبة محمد - 00:17:40

مثال ذلك ان يأتي محمد الى خالد ويطلب منه ان يصاحبه في السفر فربما يمتنع خالد ولا يريد ان يسافر ولكن بسبب طلب محمد او الحاچه تافر من اجل مصاحبة محمد - 00:18:14

فسافر معه اذا في النهاية هو فعل السفر ولهذا يصح ان نجعل الواو عاطفة لانه شارك في الفعل. سافر ولكن من حيث المعنى الدقيق البلاغي وسافر ولكنه ليس مثل محمد - 00:18:40

بقصد السفر وانما سافر لمصاحبة محمد فيقول حينئذ الافضل بلاغيا ان نجعل الواو للمعية وننصب ما بعدها على انه مفعول معه من يقول سافر محمد وخالدا مفعول معه منصوب - 00:19:05

وسنكمel ذلك ان شاء الله بعد الفاصل فانتظرونا بسم الله الرحمن الرحيم قلنا اذا كان ما بعد الواو قد شارك ما قبلها في الفعل ولكنه فعله بلا قصد كقولنا سافر محمد وخالد - 00:19:34

اذا كان خالد قد سافر من اجل مصاحبة محمد آآ الحكم من حيث النحو جواز كون هذه الواو للعاطف وانا اقول سافر محمد وخالد خالد معطوف على محمد مرفوع وعلامة رفعه الضمة - 00:20:04

ويجوز ان تكون الواو للمعية فنقول سافر محمد وخالدا مفعول معه منصوب واما من حيث البلاغة بل افضل ان نجعل هذه الواو للمعية لاننا اذا جعلناها للمعية فانها ستدل حينئذ على - 00:20:33

معنيين سنهem منها شيئاً تفهم ان خالدا قد فعل السفر وسافر وسنفهم ايضا انه لم يقصد ذلك الا انه سافر لمصاحبة محمد واما اذا جعلناها للعاطف فسنفهم منها شيئاً واحدا وهو انه فعل السفر فقط - 00:20:58

ولا شك ان ما دل على تمام المعنى فهو افضل واحسن من حيث البلاغة والفصاحة ويتبين ذلك في قولنا تمثى الرجل والقطة فان القطة وان فعلت التتمشية فتمشت مع الرجل - 00:21:31

الا انها لم تفعل ذلك الا لانها بمصاحبته ولو لم تكن بمصاحبته لم تفعل هذا الفعل ولهذا نقول الافضل ان ننصب القطة على انه مفعول معه ونقول تمثى الرجل والقطة - 00:22:02

ولو رفعته فقلت اتمثى الرجل والقطة نجاز من حيث الحكم النحوي اذا تبين لنا ان المفعول معه اسلوب لغوي لطيف يدل على معنى دقيق قد يقصد اليه العربي في كلامه - 00:22:27

وان هذه الواو لها ثلاثة احوال فقد يجب فيها ان تكون الواو للعاطف وذلك اذا لم يشارك ما بعدها ما قبلها في الفعل كقولنا استذكرت والمصباح والحالة الثانية يجب فيها ان تكون الواو للعاطف - 00:23:01

وذلك في الافعال التي تقع من طرفين فاكثر كقولنا فشارك محمد وخالد والحالة الثالثة يجوز فيها ان تكون الواو للعاطف وان تكون للمعية وذلك اذا شارك ما بعدها ما قبلها في - 00:23:41

الفعل فان قلت بقيت حالة اخرى وهي ان يشارك ما بعدها ما قبلها في الفعل قاصداً كأن يذهب الرجال قاصدين الذهاب او يسافرا قاصدين السفر او يجلسا قاصدين الجلوس فتقول ذهب محمد وخالد وجلس محمد وخالد وسافر محمد وخالد - 00:24:15

كلاهما قصد الفعل وفعله طب ما حكم الواو حينئذ حكم الواو حينئذ عكس الحالات الثالثة التي شرحناها من قبل فنقول من حيث النحو يصح الوجهان ويصح ان تكون الواو عاطفة - 00:25:02

فتقول ذهب محمد وخالد ويصح ان تكون الواو للمعية لان الثاني صاحب الاول في الفعل ولكن من حيث البلاغة الافضل ان نجعل الواو للعاطف وهذه هي الجادة كما يقولون. هذه جادة الكلام - 00:25:37

يعني كلام العرب يسير على ذلك القرآن الكريم كلام العرب شعراً ونثراً يسير على هذه الجادة لا يخرج عنه الى المفعول معه الا اذا قصدوا المفعول معه وعلى هذا نقول الافضل والاحسن للمتكلم - 00:26:09

ان يجعل الواو للعاطف فيقول ذهب محمد وخالد ولا ينصب الثاني الا اذا قصد المعية يعني اذا كان الثاني فاعلاً للفعل بلا قصد هذا

يبين ان اللغة العربية لغة تتفاعل - 00:26:32

مع المعنى وتدل على دقائق المعنى ولهذا كانت من اللغات التي تدل على المعاني الانسانية الدقيقة مهما صغرت ومهما اختلفت ثم دعونا بعد ذلك نقف على بعض الامثلة ونعربها معا - 00:26:57

على المفعول معه ومن امثلة المفعول معه ان نقول خرجت وشروع الشمس فرجت وشروع الشمس الاعراب خرج فعل ماض وداء المتكلم الفاعل وسبق الكلام على اعراب الفعل الماضي وعلى اعراب الفعل الفاعل - 00:27:33

بالتفصيل من قبل خرجت وشروع الشمس الواو نعربه فنقول حرف معية مبني على الفتح لا محل له من الاعراب طرق مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والشمس مضاف - 00:28:10

اليه مجرور وعلامة جره الكسرة ومن ذلك ان نقول تمثيث والشاطئ وتمثيث فعل وفاعل والشاطئ الواو حرف معية مبني على الفتاح لا محل له من الاعراب والشاطئ مفعول معه منصوب - 00:28:37

وعلامة نصبه الفتحة كثير من الناس قد يترك اسلوب المفعول معه ويصرح بكلمة مع فيقول سافرت مع خالد او خرجت مع شروع الشمس وهذا اسلوب صحيح الا انه اضعف من اسلوب المفعول معه من حيث البلاغة - 00:29:08

ولكنه صحيح هذا ما يتعلق بهذا الباب اللطيف البديع باب المفعول معه وبه نختم هذا الدرس ونلتقيكم باذن الله في الدرس القادم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:46